١١. الامتناع عن إعانة الأعداء والحكومات العميلة بأي شكل من أشكال الاعانة وعدم مناصرتها على المجاهدين.

١٢. تخذيل الأعداء عن المجاهدين، قال تعالى (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ) وقد جاء في سيرة ابن إسحاق في غزوة الأحزاب أن الصحابي نعيم بن مسعود من قبائل غطفان، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إني قد أسلمت، وإن قومي لم يعلموا بإسلامي، فمرني بما شئت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أنت فينا رجل واحد، فخذل عنا إن استطعت، فإن الحرب خدعة.

١٣. تربية الأبناء على حب الجهاد والمجاهدين وغرس روح الاستشهاد لديهم.

١٤. النصح للمجاهدين بدلالتهم على كل خير وتحذيرهم من كل خطأ وشر ومكر للأعداء ,وتبليغ المجاهدين عن الجواسيس وأماكن تواجد اليهود والنصارى وأكابر المجرمين ، والتكتم على المجاهدين وإخفاء أسرارهم وحركتهم، قال تعالى عن أحداث غزوة تبوك (لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٩١) وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ (٩٢)) وقال تعالى (وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ).

١٥. إصدار العلماء الفتاوى في نصرة الجهاد وأهله وتحريض الناس عليه.

١٦. إعداد العدة للحاق بركب المجاهدين في حال حانت الفرصة عبر التعلم والتدريب في شتى المجالات التي ينتفع بها المجاهدون ويحتاجونها، قال تعالى (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ).

١٧. مقاطعة البضائع الأمريكية واليهودية، فهذا من الجهاد بالمال بمنعه من الكفار.

هذه وسائل وسبل نصرة الجهاد والمجاهدين وهي معركة شاملة يشترك فيها الجميع صغيرا كان أو كبيرا، شابا أو شيخا، رجلا كان أو امرأة، وكما يقاتلنا الأعداء كافة فنحن نقاتلهم كافة، فهذه المعركة تخص كل شخص بعينه فعلى كل مسلم أن يأخذ بمكانه منها ويحجز لنفسه مقعدا في القافلة وينصرها ويحذر من خذلانها وإلا فإن سنة الاستبدال قائمة، فمن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين.

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إن الصراع بين الحق والباطل سنة دائمة ومستمرة، لم تنقطع ولن تنقطع حتى تقوم الساعة، وإن الحق اليوم هو دين الله تعالى الإسلام وأهل الحق هم المسلمون، وإن الباطل اليوم هو الكفر والشرك بشتى صوره وأنواعه وأهل الباطل هم الكفار من كل جنس، وكل يقوم باضطهاد وظلم المسلمين من جهته، فهناك التحالف الصهيوصليبي وهناك روسيا وهناك الصين وهناك حكام الردة وهناك الروافض والفرق الضالة والمنحرفة، وأنى اتجهت إلى المسلمين في أي بلد وجدت الظلم والقهر والآلام، فاليوم نرى ونعيش مصداق حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن تكالب الأمم على أهل الإسلام عندما قال «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها»، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: «بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن»، فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: «حب الدنيا، وكراهية الموت» رواه أبو داود، وإن طليعة المسلمين اليوم في هذه الحرب في هذا الصراع هم المجاهدون الذين وقفوا أمام الأمم المعتدية على أمتنا وواجهوها بالسلاح والقوة، فهم درع المسلمين الذي يتقون به صيال هؤلاء الأعداء وبهم يرتدع العدو ويكف بأسه عن أهل الحق، فقوتهم هي قوة للمسلمين وضعفهم ترجع تبعاته على المسلمين، فالمعركة هي معركة الأمة كلها وإنما المجاهدون رأس حربتها وسيفها المسلول على أهل الباطل فما دخل على السلاح من قوة وضعف أثر ذلك على الأمة.

وإن عامة المسلمين اليوم يلزمهم نصرة الجهاد وأهله والوقوف في صفهم كل بحسب استطاعته بالنفس والمال واللسان والدعاء وبكل أنواع النصرة وعدم خذلانهم أو الإعانة عليهم، قال تعالى (وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من امرئ يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته، إلا نصره الله في موطن يحب نصرته» رواه أبو داود، والوسائل التي من خلالها يمكن مناصرة الجهاد وأهله كثيرة ومنها:

١. اللحاق بهم ونصرتهم بالنفس والمشاركة المباشرة معهم في الجهاد، قال تعالى (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

٢. دعم المجاهدين بالمال والانفاق في سبيل الله عبر الانفاق الذاتي أو عبر جمع التبرعات والزكوات لهم، قال تعالى (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) وقال تعالى (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)، وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم» رواه أبو داود.

٣. دعوة الناس إلى الجهاد وتحريضهم عليه، قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ) عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إني أبدع بي فاحملني، فقال: «ما عندي»، فقال رجل: يا رسول الله، أنا أدله على من يحمله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» رواه مسلم، ومن ذلك نشر منشورات المجاهدين وانتاجاتهم الإعلامية والتي فيها التحريض على الجهاد وبيان حال الأعداء.

٤. إيواء المجاهدين وإكرامهم، قال تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ).
وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ).

٥. تشجيع المجاهدين وحثهم على الاستمرار في طريق الجهاد والدعاء لهم.

٦. الذب عن المجاهدين والدفاع عنهم وعدم تشويههم أو تصديق الشائعات عنهم.

٧. تجهيز الغزاة بالسلاح والمال والمركب ونحو ذلك مما يحتاجه المجاهد، وخلافته في أهله بخير في كل ما يحتاجون من اهتمام ورعاية وقضاء حاجة وكفالة وغير ذلك، عن زيد بن خالد رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا» متفق عليه.

٨. حفظ أعراض المجاهدين، عن ابن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله إلا نصب له يوم القيامة، فقيل: هذا قد خلفك في أهلك فخذ من حسناته ما شئت" فالتفت إلينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: "ما ظنكم؟" رواه أبو داود.

٩. معالجة جرحى المجاهدين والقيام على شؤونهم بما يحتاجون.

١٠. كفالة أسر الشهداء والأسرى والقيام على شؤونهم بكل ما يحتاجون، فمن ضحى بماله ونفسه لإعزاز المسلمين حقيق بأن يكافئ على ذلك برعاية أهله وأبنائه وهذا أقل ما يجب في حقه من واجب النصرة وحقوق المسلمين..